

بحار الأنوار

[128] وقال عليه السلام: رب ذنب أحسن من الاعتذار منه. وقال عليه السلام: مالك إن لم يكن لك كنت له منفقا، فلا تنفقه بعدك فيكن ذخيرة لغيرك وتكون أنت المطالب به المأخوذ بحسابه، اعلم. أنك لا تبقى له، ولا يبقى عليك، فكله قبل أن يأكلك. وكان عليه السلام يرتجز يوم قتل ويقول: الموت خير من ركوب العار * والعار خير من دخول النار وإي من هذا وهذا جار وقال عليه السلام: دراسة العلم لقاح المعرفة، وطول التجارب زيادة في العقل، والشرف التقوى، والقنوع راحة الابدان، ومن أحبك نهاك، ومن أبغضك أغراك. وقال عليه السلام: من أحجم عن الرأي وعييت به الحيل كان الرفق مفتاحه (1). 21. * (باب) * * " (وصايا على بن الحسين عليهما السلام ومواعظه وحكمه) " * 1 - ف (2): من كلامه عليه السلام في الزاهدين: إن علامة الزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة تركهم كل خليط وخليل، ورفضهم كل صاحب لا يريد ما يريدون. ألا وإن العامل لثواب الآخرة هو الزاهد في عاجل زهرة الدنيا، الأخذ للموت أهبطه (3) الحاث على العمل قبل فناء الاجل، ونزول ما لا بد من لقائه، وتقديم الحذر قبل الحين (4) فإن إي عزوجل يقول: " حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحا _____ (1) أحجم عن الشيء: كف أو نكص هيبة. (2) التحف ص 272. (3) الالهية: العدة والاسباب. (4) الحين - بالفتح -: الهلاك.